صلة الرحم

Silat Al Rahem



سلسلة الأربعون حديثاً

مركز نون للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

صلة الرّحم

الكتاب: صلة الرّحم

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعيَّة المعارف الإسلاميِّة الثقافيَّة

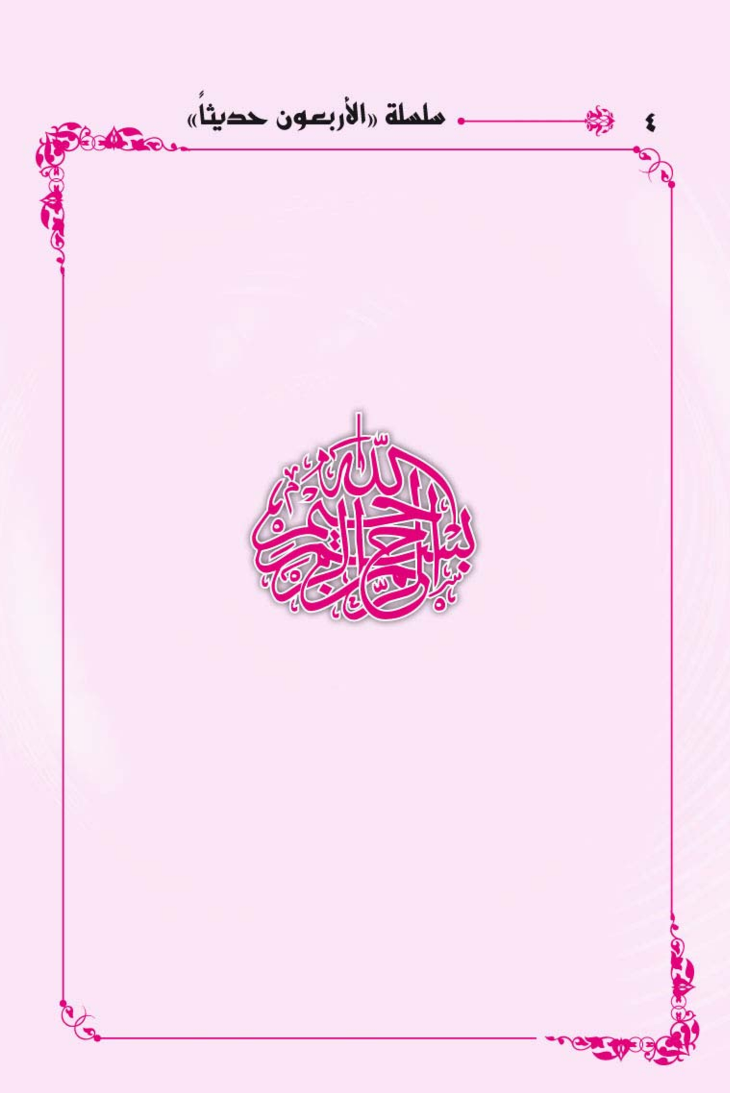
الطبعة الأولى تمّوز ٢٠١٠م - ١٤٣١ هـ



الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

سلسلة «الأربعون حديثاً»

صلة الرّحم


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين وأشرف الصلوات على سيّد الرسل والكائنات المبعوث رحمة للعالمين سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله الأطهار أولي الحجى وأئمّة الهدى والحجَّة على الورى.

لقد ترك لنا رسول الله الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وآله الأطهار عليهم السلام إرثاً وافراً وضخماً من الأحاديث الشريفة التي شملت كلّ حياة الإنسان، بما يكفل له الحصول على السعادة في الدارين إن التزم بها وعمل بمضامينها القيّمة. وقد أكّدت الروايات عنهم عليهم السلام على حفظ هذه الأحاديث الشريفة لكي تصبح جزءاً من ثقافة الأمّة، لما في حفظها من تقرّب لله تعالى وأثر في آخرة المسلم، ففي الرواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً**».

لأجل هذا قام مركز نون للتأليف والترجمة بجمع الأحاديث الموجزة في غالب الأحيان في عبارتها، وانتخب من كلّ باب أربعين حديثاً، بغية الاسترشاد بها والسير على هداها.

وفّقنا الله تعالى جميعاً لحفظ هذا الإرث المقدّس من كلماتهم، قولاً وعملاً، حتّى نأتي يوم القيامة ونحن ممّن حمل العلم وعمل به، إنَّه سميع مجيب وخير موفّق.

مركز نون للتأليف والترجمة

ضرورة صلة الرحم

-١-

قال رسول الله ﷺ: «أوصي الشاهد من أمّتي والغائب منهم ومَن في أصلاب الرجال و أرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإنّ ذلك من الدين» [١].

-٢-

عن صفوان عن الجهم بن حميد قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «تكون لي القرابة على غير أمري، ألهم عليّ حقّ؟

قال: نعم حقّ الرحم لا يقطعه شيء وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقّان: حقّ الرحم وحقّ الإسلام» [٢].

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥١.
(٢) م.ن، ص ١٥٧.

-٣-

عن الإمام عليّ عليه السلام أنّه قال: صلوا أرحامكم وإن قطعوكم[١].

-٤-

رويَ أنّ رجلاً من خثعم جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «أيّ الأعمال أبغض إلى الله عزّ وجلّ ؟ فقال: الشرك بالله، قال: ثمّ ماذا ؟ قال: قطيعة الرحم، قال: ثمّ ماذا ؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف»[٢].

-٥-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحقّ ولو على نفسك»[٣].

(١) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٢، ص١٠٥٦.
(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٢٩٠.
(٣) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٦.

النهي عن قطيعة الرحم

-٦-

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا قطعوا الأرحام جُعلت الأموال في أيدي الأشرار»[١].

-٧-

عن إسحاق بن عمّار قال: «بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «يا رسول الله أهل بيتي أبوا إلّا توثّباً عليّ وقطيعة لي وشتيمة، فأرفضهم؟ **قال:** إذاً يرفضكم الله جميعاً، قال: فكيف أصنع؟ **قال:** تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك، فإنّك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير»[٢].

(١) شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، ج ٩، ص ٤١٧.
(٢) الكافي، الشيخ الكلّيني، ج ٢، ص ١٥٠.

-٨-

عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «إنّ لي ابن عم أصله فيقطعني وأصله فيقطعني حتّى لقد هممت لقطيعته إيّاي أن أقطعه. أتأذن لي قطعه؟

قال: إنّك إذا وصلته وقطعك وصلكما الله عزّ وجلّ جميعاً وإن قطعته وقطعك قطعكما الله»[1].

(١) م. س، الكافي، ص ١٥٥، ١٥٦.

كيفيّة صلة الرحم

-٩-

قال أبو عبد الله عليه السلام: «صل رحمك ولو بشربة من ماء، وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها»[١].

-١٠-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه قال**: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام»[٢].

-١١-

عن أبي عبد الله عليه السلام **قال**: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّقُواْ اللهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾»[٣].

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥١.
(٢) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٨.
(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٥.

-١٢-

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيّ الصدقة أفضل؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: على ذي الرحم الكاشح (المعادي)»[١].

-١٣-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «صلوا إخوانكم وبرّوا إخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب»[٢].

(١) الموسوعة الفقهية الميسرة، الشيخ محمد علي الأنصاري، ج ٢، ص ٨٧.

(٢) تحف العقول، ابن شعبة الحراني، ص ٣٧٦.

آثار صلة الرحم

ألف - في الدنيا والآخرة:

-١٤-

عـن رسـول الله ﷺ أنّه قال: «صلـة الرحم تهوّن الحساب، وتقي ميتة السوء»[١].

-١٥-

عـن رسـول الله ﷺ أنّه قـال: «اتّقـوا الله وصلوا الأرحـام، فإنّـه أبقـى لكـم فـي الدنيـا وخيـر لكـم فـي الآخرة»[٢].

---

(١) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٥.

(٢) م.ن.

ب - في الدنيا:

-١٦-

قال أبو عبد الله عليه السلام: «صلة الرحم منسأة في الأجل، محبّبة في الأهل»(١).

-١٧-

عن الإمام الهادي عليه السلام أنّه قال: «فيما كلّم الله تعالى به موسى عليه السلام: قال موسى: ما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى أُنسي له أجله وأهوّن عليه سكرات الموت»(٢).

-١٨-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «ما من ذنب أجدر أن يعجّل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يُدَّخَر له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب»(٣).

(١) الكافي، الشيخ الكلّيني، ج٢، ص ١٥١.
(٢) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٢، ص ١٠٥٥.
(٣) م. ن، ج ٢، ص ١٠٥٧.

-١٩-

قال أبو عبد الله عليه السلام : «اتّقوا الحالقة فإنّها تُميت الرجال، قلت: وما الحالقة؟ قال: قطيعة الرحم»[١].

-٢٠-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «إنّ الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم»[٢].

-٢١-

يقول أمير المؤمنين عليه السلام : «صلة الرحم مثراة في المال»[٣].

-٢٢-

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «صلة الأرحام تحسّن الخلق وتسمح الكفّ وتطيّب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الأجل»[٤].

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٣٤٦.
(٢) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٧.
(٣) شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، ج ٩، ص ٨.
(٤) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥١.

-٢٣-

عـن رسـول الله ﷺ أنّه قال: «صلـة الرحم تزيد في العمر، وتنفي الفقر»[١].

-٢٤-

قـال أبـو عبـد الله عليه السلام: «صلـة الرحـم وحسـن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار»[٢].

-٢٥-

عـن رسـول الله ﷺ أنّه قال: «إنّ القـوم ليكونون فجـرة، ولا يكونـون بـررة، فيصلـون أرحامهـم فتنمـى أموالهـم، وتطـول أعمارهـم، فكيـف إذا كانـوا أبـراراً بررة!»[٣].

-٢٦-

عن رسـول الله ﷺ أنّه قال: «من سـرّه أن يُبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أجله فليصل رحمه»[٤].

---

(١) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٥.
(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٢.
(٣) ميزان الحكمة ، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٠٥٥.
(٤) م.ن، ج ٢، ص ١٠٥٥.

-٢٧-

عـن رسـول الله ﷺ أنّه قـال: «إنّ الرجـل ليصل رحمـه ومـا بقي من عمـره إلّا ثلاثة أيّـام فينسئه الله عزّ وجـلّ ثلاثيـن سنـة، وإنّ الرجل ليقطع الرحـم وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيّره الله إلى ثلاثة أيّام»[1].

-٢٨-

عـن رسـول الله ﷺ أنّه قال: «صلـة الرحم تعمر الديار، وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار»[2].

-٢٩-

قال أبو جعفر عليه السلام: «صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمـي الأمـوال وتدفع البلـوى و تيسّر الحسـاب وتنسئ في الأجل»[3].

(١) م. س، ص ١٠٥٦.
(٢) م. ن، ص ١٠٥٥.
(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٠.

ج - في الآخرة:

-٣٠-

عـن الامام الصـادق عليه السلام: «إنّ صلة الرحـم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب»[١].

-٣١-

عن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «يا أبا ذر: أنهاك عن الهجـران، وإن كنـت لابـدّ فاعـلاً فلا تهجره فـوق ثلاثة أيّـام، فمـن مـات فيهـا مهاجـراً لأخيـه كانـت النـار أولى به»[٢].

-٣٢-

عـن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «ثلاثـة لا يدخلون الجنّة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم»[٣].

(١) تحف العقول، ابن شعبة الحراني، ص ٣٧٦.
(٢) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٤٧٠.
(٣) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٢، ص ١٠٥٧.

-٣٣-

عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «يا أبا ذر: إيّاك وهجران أخيك، فإنّ العمل لا يُتقبّل مع الهجران»[١].

-٣٤-

عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «حافّتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرّ الوصول للرحم، المؤدّي للأمانة نفذ إلى الجنّة وإذا مرّ الخائن للأمانة، القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفأ به الصراط في النار»[٢].

-٣٥-

قال أبو عبد الله عليه السلام: «أوّل ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول: يا ربّ من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه، ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه»[٣].

(١) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٤٧٠.
(٢) الكافي، الشيخ الكلّيني، ج ٢، ص ١٥٢.
(٣) م. س، الكافي، ج٢، ص ١٥١.

-٣٦-

عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سرّه أن يمدّ الله في عمره وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه، فإنّ الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق[1] تقول: يا ربّ صل من وصلني واقطع من قطعني، فالرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهوي به إلى أسفل قعر في النار»[2].

(١) ذلق تعني: طلق.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ص ١٥٦.

ثواب صلة الرحم

-٣٧-

قال رسول الله ﷺ: «إنّ أعجل الخير ثواباً صلة الرحم»[١].

-٣٨-

قال رسول الله ﷺ: «الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين»[٢].

-٣٩-

ورد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ في الجنّة درجة لا يبلغها إلّا إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور»[٣].

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٥٢.
(٢) م.ن، ج ٤، ص ١٠.
(٣) الموسوعة الفقهية الميسرة، الشيخ محمد علي الأنصاري، ج ٢، ص ٨٤.

رحم آل محمّد

-٤٠-

عن الرضا عليه السلام قال: «إنّ رحم آل محمّد الأئمّة عليهم السلام لمعلّقة بالعرش تقول: اللّهم صِل من وصلني واقطع من قطعني، ثمّ هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾»[1].

(١) م. س، الكافي، ج ٢، ص ١٥٦.

الفهرس